

Evaluating the Structural Validity of the DASS-21: A Comparative Analysis of the First-Order Three-Factor Model and the Bifactor Model

Abdullah bin Khretan .S. Al-enezi

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

تقييم الصدق البنائي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط النفسية DASS-21: تحليل مقارن بين نموذج العوامل الثلاثة من الدرجة الأولى والنموذج مزدوج البنية العاملية

عبد الله بن قريطان العنزي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم الصدق البنائي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط (DASS-21) من خلال مقارنة بين النموذج ثلاثي العوامل والنموذج مزدوج البنية العاملية، واعتمدت الدراسة على تصميم الدراسات المستعرضة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لفحص مدى مطابقة كلا النموذجين للبيانات باستخدام مؤشرات المطابقة المعتمدة. تكونت عينة الدراسة من 250 طالباً وطالبة من طلاب الجامعات السعودية، اختيرت العينة بالصورة المتاحة، وانقسمت العينة من حيث مستوى العمر إلى 206 (82.4%) بمستوى العمر من 18 إلى 22 عاماً، و 25 (10%) بمستوى 23 إلى 27 عاماً، و 11 (4.4%) بمستوى العمر من 28 إلى 33 عاماً، و 8 (3.2%) بمستوى العمر أكثر من 33 عاماً. وقد توزعت عينة الدراسة من حيث نوع الكلية إلى 119 (47.6%) من الكليات العلمية، و 132 (52%) من الكليات الإنسانية، وانقسمت العينة من حيث الجنس إلى 144 (57.6%) ذكراً، و 106 (42.4%) إناثاً. أشارت النتائج إلى أن كلا النموذجين يتمتعان بمستوى جيد من مؤشرات الصدق البنائي، حيث أظهر النموذج ثلاثي العوامل استقلالية الأبعاد الثلاثة (الاكتئاب، القلق، الضغوط) وارتباط قوي بين البنود والأبعاد، أما النموذج مزدوج البنية العاملية، فقد بيّن وجود عامل عام مشترك يعكس التداخل بين الأعراض النفسية؛ مما يعزز دقته في الحالات التي يظهر فيها تداخل كبير بين الأعراض. وتوصلت الدراسة إلى أن النموذج مزدوج البنية العاملية يقدم تفسيراً أكثر شمولية للأعراض المتداخلة، مما يدعم استخدامه في التشخيصات المتكاملة.

الكلمات المفتاحية: مقياس DASS-21، الصدق البنائي، النموذج الثلاثي العوامل، التحليل العاملي، الخصائص السيكمترية، البنية المزدوجة.

Abstract This study evaluated the construct validity of the Depression, Anxiety, and Stress Scale (DASS-21) by comparing the three-factor model and the bifactor model. It employed a cross-sectional study design using confirmatory factor analysis to assess the fit of both models with established indices. The sample consisted of 250 university students from Saudi Arabia, selected through convenience sampling. Participants were aged 18–33+ years, with 82.4% aged 18–22. The sample included 57.6% males and 42.4% females, with 47.6% from scientific colleges and 52% from humanities.

Results indicated that both models demonstrated good construct validity. The three-factor model showed the independence of depression, anxiety, and stress dimensions, with strong item-dimension associations. The bifactor model revealed a general factor reflecting symptom overlap, making it particularly effective in cases of significant overlap. The study concluded that the bifactor model provides a more comprehensive interpretation of overlapping symptoms, supporting its use in integrated diagnoses.

Keywords: DASS-21, depression, anxiety, stress, structural validity, three-factor model, bifactor model.

(1) أستاذ القياس والتقويم المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية akenezi@imamu.edu.sa

Doi: 10.64432/2514-000-006-005

المقدمة

تُعد الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية من أكثر المشكلات الصحية انتشاراً على مستوى العالم، التي لها تأثيرات مباشرة على جودة حياة الأفراد وصحتهم النفسية والاجتماعية. ويُعرف الاكتئاب بأنه اضطراب مزاجي يتميز بمشاعر الحزن المستمر، فقدان الاهتمام أو المتعة، واضطرابات في النوم والطاقة، وهو غالباً ما يرتبط بأعراض نفسية وجسدية مثل ضعف تقدير الذات والشعور بالذنب (American Psychiatric Association, 2013). في المقابل، يُعرف القلق بأنه حالة نفسية تتسم بالتقرب والخوف من المستقبل، ويطراف عادةً مع أعراض جسدية مثل الضغط العضلي وتسارع ضربات القلب (Spielberger, 1983). أما الضغط النفسي، فهو استجابة نفسية وجسدية للضغط الخارجية قصيرة أو طويلة الأمد، وتظهر أعراضه في صورة صعوبة في التركيز، العصبية، والشعور بالإرهاك (Lazarus & Folkman, 1984).

وقد تختلف هذه الاضطرابات من حيث الطبيعة والحدة والشدة، إلا أنها غالباً ما تكون مترابطة وتظهر بشكل متزامن لدى الأفراد. هذا التداخل يجعل من الصعب على الأطباء النفسيين والباحثين التمييز بين الأعراض بدقة؛ مما يُبرز أهمية دراسة هذه الاضطرابات بشكل متكامل. وتشير الأبحاث إلى وجود مجموعة من العوامل المشتركة التي تزيد من احتمالية الإصابة بهذه الاضطرابات؛ منها العوامل الوراثية مثل الاستعداد الجيني، والعوامل البيئية كضغوط الحياة اليومية، والعوامل النفسية مثل انخفاض القدرة على التكيف مع التحديات (Kendler et al., 2006; Thase, 2009). ولا تقتصر دراسة هذه العوامل على تعزيز فهمنا النظري لهذه الاضطرابات، بل تُسهم أيضاً في تطوير أدوات تشخيصية وعلاجية فعالة.

ونظراً لهذا الاختلاف فقد برزت الحاجة الملحة لتطوير أدوات قياس قادرة على تقييم الاكتئاب، والقلق، والضغط بشكل شامل وموثوق. تاريخياً؛ تم تصميم العديد من الأدوات التي تركز على قياس كل اضطراب بشكل منفصل، مثل مقياس بيك للاكتئاب (Beck Depression Inventory) ومقياس سبيلبيرجر لحالة القلق (State-Trait Anxiety Inventory)؛ ومع ذلك، غالباً ما أهملت هذه الأدوات العلاقة التداخلية بين الأعراض، مما حدّ من دقتها في تقييم الحالات النفسية المعقدة. في ذات الإطار، طُوّر مقياس الاكتئاب، والقلق، والضغط 21 (DASS-21) – Depression Anxiety Stress Scales كأداة شاملة تجمع بين هذه الاضطرابات الثلاثة في مقياس واحد، مما يعكس فهماً أكثر تكاملاً للأعراض النفسية (Lovibond & Lovibond, 1995).

وقد تكون مقياس DASS-21 من ثلاثة عوامل فرعية تقيس كلاً من الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية بشكل مستقل، بناءً على نموذج ثلاثي العوامل. يُفترض في هذا النموذج أن كل عامل يمثل اضطراباً منفصلاً

يمكن تقييمه بدقة. إلا أن التحديات التي واجهتها الدراسات الحديثة تتعلق بالصدق البنائي لهذا النموذج. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة (Thapa et al. (2021 أن هناك عاملاً عاماً مشتركاً يؤثر على جميع الأعراض إلى جانب العوامل الفرعية، مما يدعم الحاجة إلى تبني نموذج مزدوج البنية العاملية الذي يدمج بين عامل عام وعوامل فرعية مستقلة. هذا النموذج لا يعزز فقط من دقة التقييم، بل يتيح أيضاً تفسيراً أعمق للعلاقات المتداخلة بين الأعراض النفسية.

تشير الدراسات الدولية إلى أهمية استخدام مقياس DASS-21 كأداة شاملة في البيئات الثقافية المختلفة؛ ففي دراسة أجريت في نيبال، أظهر المقياس فاعلية كبيرة في تقييم الأعراض النفسية عبر ثقافات متعددة (Thapa et al., 2021). وفي السياق العربي، أظهرت دراسات مثل الشتيوي والضبيان (2023)، والحري وعثمان (2024) أن النسخة العربية من DASS-21 تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على النموذج ثلاثي العوامل دون تقديم تحليل معمق للنموذج مزدوج البنية العاملية؛ وهذا يبرز الحاجة إلى دراسات مقارنة بين النماذج المختلفة لتحديد الأنسب.

وعلى الرغم من مطابقة بنية النموذج ثلاثي العوامل في بعض الدراسات (Brown et al., 1997; Henry & Crawford, 2005)، إلا أن هناك تبايناً كبيراً في النتائج، حيث أوضحت دراسات مثل (Jacobsen et al., 2024; Kakemam et al., 2022) أن النموذج مزدوج البنية العاملية يقدم تفسيرات أكثر شمولية ودقة، خاصة في البيئات غير السريرية. هذا التباين في النتائج يدعو إلى ضرورة إجراء دراسات مقارنة لفحص ملاءمة كل نموذج في تفسير الأعراض النفسية.

ونظراً للاعتماد الكبير على مقياس DASS-21 في الأبحاث النفسية وتطبيقاته السريرية، فإن التحقق من الصدق البنائي للنماذج المستخدمة يمثل خطوة ضرورية لتحسين جودة التشخيصات وتطوير استراتيجيات علاجية فعالة. تتزايد الحاجة إلى أدوات قياس تدمج بين العوامل المشتركة والفروقات الفردية لتعزيز دقة التشخيص. ويُعد النموذج مزدوج البنية العاملية أحد النماذج التي تقدم منظوراً متقدماً لتحليل البيانات النفسية، مما يتيح للباحثين فهماً أفضل للعلاقات بين الأعراض، ولذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الصدق البنائي وتحديدًا مقارنة الصدق البنائي للنموذج ثلاثي العوامل والنموذج مزدوج البنية العاملية لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعات السعودية، ومحاولة تقديم رؤى جديدة تُسهم في تطوير أدوات قياس نفسية أكثر دقة وكفاءة، مما يُعزز من فاعلية التشخيص والعلاج للأفراد الذين يعانون من هذه الاضطرابات النفسية.

مشكلة البحث

يُعَدُّ التقييم النفسي أداةً أساسيةً يعتمد عليها المتخصصون في علم النفس والصحة العقلية لتحديد وفهم المشكلات النفسية. ومن أبرز مهامه تطوير المقاييس والاختبارات النفسية التي تُسهم في تشخيص الحالات النفسية، سواء عبر تقديم مقاييس لسمات محددة أو بناء أدوات متعددة لقياس نفس السمة أو لتقييم مختلف الاضطرابات النفسية. من بين هذه الأدوات، يبرز مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية 21 (DASS-21) كأداة شائعة تُستخدم على نطاق واسع في الأبحاث والعيادات النفسية لقياس شدة هذه الحالات الثلاث لدى الأفراد (Lovibond & Lovibond, 1995).

وتشكل الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية محاوراً أساسية في دراسة علم النفس الإكلينيكي، لما لها من تأثيرات مباشرة على جودة حياة الأفراد وصحتهم النفسية والاجتماعية. يُعرف الاكتئاب بأنه اضطراب مزاجي يتميز بالحزن المستمر وفقدان الاهتمام أو المتعة في الأنشطة اليومية، بينما يرتبط القلق بالخوف المفرط أو المستمر من المستقبل، وتتسم الضغوط النفسية باستجابة نفسية وجسدية لضغوط خارجية معينة (American Psychiatric Association, 2013; Lazarus & Folkman, 1984; Spielberg, 1983)؛ على الرغم من تباين هذه الاضطرابات من حيث طبيعتها وأعراضها، إلا أنها غالباً ما تكون مترابطة وتظهر بشكل متزامن لدى الأفراد، مما يُبرز الحاجة إلى أدوات قياس شاملة.

تشير الأبحاث إلى أن العوامل الوراثية، البيئية، والنفسية تسهم في زيادة احتمالية الإصابة بهذه الاضطرابات، مما يدعم أهمية أدوات القياس النفسية في تقييم هذه العوامل بشكل دقيق. في هذا السياق، قدم التراكم المعرفي في هذا المجال عدة مقاييس ركزت العديد على تقييم كل اضطراب لوحده مثل مقياس بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory، ومقياس سبيلبيرجر لحالة القلق State-Trait Anxiety Inventory؛ ومن ثم برزت الحاجة إلى أدوات شاملة تستطيع قياس الأعراض النفسية المرتبطة بالاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية بشكل متكامل، مما أدى إلى ظهور مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) ليعالج هذا التحدي، حيث يقدم أداة شاملة لتقييم شدة الأعراض المرتبطة بالاضطرابات الثلاثة في وقت واحد (Lovibond & Lovibond, 1995).

يتكون مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) من ثلاثة أبعاد فرعية تُقيم كل اضطراب على حدة بناءً على نموذج ثلاثي العوامل، حيث يُفترض أن الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية هي اضطرابات منفصلة ذات أعراض متميزة، وأظهرت الدراسات المبكرة مثل (Brown et al. 1997) أن هذا النموذج يوفر فهماً واضحاً للاضطرابات الثلاثة، مما يعزز من دقة التشخيصات خصوصاً وأنه واحد من المؤشرات النفسية الناجمة

عن الانفعال أو تراكمات المزاج كما أشار (Alenezi et al., 2024) ؛ مع ذلك، كشفت أبحاث لاحقة مثل (Thapa et al., 2021) أن هناك عاملاً عاماً مشتركاً يؤثر على جميع الأعراض، مما دفع الباحثين إلى اقتراح نموذج مزدوج البنية العاملية الذي يجمع بين عامل عام يؤثر على جميع الأعراض وعوامل فرعية تمثل كل اضطراب منفصل على حدة (Hyland et al., 2019; Reise, 2012). ويرى الباحث أن التفسير السيكولوجي الأقرب إلى المنطقية أن العامل العام الذي يمكن تفسير درجته بجانب الأبعاد الفرعية إنما يعطي انطباعاً بجدوى حجم المعاناة النفسية التي يعانها المرء خلال تفاعلاته الاجتماعية.

مع تزايد استخدام مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) ظهرت تساؤلات حول البناء الداخلي لهذا المقياس ومدى جودة النماذج المختلفة المستخدمة لتحليل بياناته. يُعدُّ نموذج العوامل الثلاثة من الدرجة الأولى، الذي يفترض أن الاكتئاب والقلق والضغط النفسية هي اضطرابات منفصلة يمكن تقييمها بشكل مستقل، أحد النماذج الشائعة (Brown et al., 1997). مع ذلك، أشار بعض الباحثين إلى أن هذا النموذج قد يكون تبسيطاً مفرطاً للتفاعل المعقد بين هذه الاضطرابات. في السنوات الأخيرة، تم اقتراح النموذج مزدوج البنية العاملية كبديل يتيح فهماً أفضل للتداخل بين الأعراض المختلفة. يشمل هذا النموذج وجود عامل عام يؤثر على جميع الأعراض، بالإضافة إلى عوامل فرعية تمثل كل اضطراب على حدة، مما يوفر تفسيراً أكثر شمولية للطبيعة المتداخلة للأعراض النفسية (Reise, 2012).

تشير الأبحاث الدولية إلى أن أدوات القياس النفسي التي تدمج بين العوامل المشتركة والفروقات الفردية تُسهم في تحسين دقة التشخيص وفهم الأعراض المتداخلة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة (Vaughan et al., 2020) أن النموذج مزدوج البنية العاملية قدم ملاءمة أفضل للبيانات مقارنة بالنموذج التقليدي، خاصة في الحالات التي تتسم بتداخل الأعراض. ومع ذلك، لا يزال هناك جدال حول مدى فعالية هذا النموذج في السياقات المختلفة، حيث أيدت دراسات مثل (Norton, 2007) النموذج ثلاثي العوامل كخيار أفضل لتحليل الفروق المستقلة بين الاكتئاب والقلق والضغط.

في السياق العربي، أظهرت دراسات مثل الشتيوي والضبيان (2023)، والحري وعثمان (2024) أن النسخة العربية من مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية DASS-21 تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة. مع ذلك، تركز هذه الدراسات بشكل أساسي على النموذج ثلاثي العوامل دون تقديم تحليل معمق للنموذج مزدوج البنية العاملية، مما يبرز الحاجة إلى دراسة مقارنة شاملة لتحديد النموذج الأنسب لتفسير البيانات في البيئات الثقافية المختلفة.

ولأن عدم وضوح الصدق البنائي للنماذج المستخدمة في تفسير الأعراض النفسية يؤدي إلى تحديات في التشخيص، فتحليل الصدق البنائي يشمل تقييم عدة معايير، مثل ملاءمة النموذج والثبات الداخلي وقدرة النموذج على تفسير التباين في البيانات؛ تسهم هذه المعايير في تحديد ما إذا كان النموذج يعكس بشكل صحيح العلاقات بين الأعراض المختلفة، وهو جزء رئيس من التحليل في هذه الدراسة. التي تهدف إلى تقديم تحليل مقارنة شامل بين النموذج ثلاثي العوامل والنموذج مزدوج البنية العاملية في تقييم الصدق البنائي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) والذي من خلاله يأمل الباحث في توفير نتائج تسهم في تطوير استخدامات المقياس بشكل أكثر فعالية، مما يتيح للمتخصصين في الصحة النفسية اختيار النموذج الأنسب لتشخيص وتقييم الاضطرابات النفسية. كما يمكن أن يساعد ذلك في تطوير أدوات تقييم محسنة تقدم نتائج أكثر دقة وتعكس الطبيعة المعقدة لهذه الاضطرابات.

كما تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى تحديد النموذج البنائي الأكثر ملاءمة لتقييم الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية باستخدام مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)، وهل يمكن للنموذج ثلاثي العوامل تفسير العلاقات بين الأعراض بشكل كافٍ، أم أن النموذج مزدوج البنية العاملية يقدم تفسيراً أدق وأكثر شمولية؟، وبناء على ما سبق تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس الذي نصه "ما مدى صدق البناء العملي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) عند مقارنته بين نموذج العوامل الثلاثة من الدرجة الأولى والنموذج مزدوج البنية العاملية؟" والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما مؤشرات صلاحية النموذج ثلاثي العوامل في تفسير البيانات المستمدة من مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)؟
- 2- ما مؤشرات صلاحية النموذج مزدوج البنية العاملية Bifactor في تفسير البيانات المستمدة من مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)؟
- 3- ما مؤشرات ثبات مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) وفقاً لتحليل الثبات في كل من النموذج ثلاثي العوامل والنموذج العملي مزدوج البنية العاملية Bifactor؟

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تقييم الصدق البنائي لكل من النموذج ثلاثي العوامل والنموذج مزدوج البنية العاملية Bifactor لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط النفسية (DASS-21) على عينة من طلاب الجامعات السعودية.
- 2- تقييم ثبات مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط النفسية (DASS-21) وفقاً لتحليل الثبات في كل من النموذج ثلاثي العوامل والنموذج العامل مزدوج البنية Bifactor في البيئة السعودية على طلاب الجامعات.
- 3- محاولة تقديم فهم أعمق لكيفية تداخل الأعراض بين الاضطرابات النفسية الثلاثة باستخدام النموذج مزدوج البنية العاملية على عينة من طلاب الجامعات السعودية.

أهمية البحث

تتضح أهمية الدراسة من خلال جانب الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية وفقاً التالي:

الأهمية النظرية: والتي تتضح من خلال:

1. تقديم تبرير نظري في ضوء نتائج الدراسة بين نموذج العوامل الثلاثة والنموذج مزدوج البنية العاملية لأهمية البنائين في الممارسات النفسية والصحة النفسية، مما يساعد على فهم أدق للعلاقات بين هذه الاضطرابات النفسية.
2. تسليط الضوء على دور العامل العام في تفسير الأعراض المتداخلة، مما قد يؤدي إلى إعادة النظر في النماذج التقليدية وتطوير نماذج قياس نفسية أكثر تكاملاً.
3. يمكن لهذه الدراسة أن تفتح الباب لمزيد من الأبحاث التي تتناول نماذج القياس النفسية المتقدمة مثل النموذج مزدوج البنية العاملية. كما تساهم في تحفيز الأبحاث المستقبلية لتطوير نماذج جديدة أكثر تكاملاً في تفسير العلاقات بين الاضطرابات النفسية المختلفة.

الأهمية التطبيقية: والتي تتضح من خلال:

1. تحديد النموذج الأكثر دقة في تفسير الأعراض النفسية سيساهم في تحسين التشخيص السريري للاكتئاب، القلق، والضغوط النفسية مما يساعد في تطوير استراتيجيات تشخيصية أكثر دقة، ويسمح للأطباء والمعالجين النفسيين بفهم أعمق لحالة المريض.
2. يمكن استخدام نتائج الدراسة في تحسين القرار المتضمن من مقياس الاضطرابات النفسية (الضغوط والقلق والاكتئاب)، وتطوير وجهة نظر سيكولوجية تبنى على استخدام المقياس في الأغراض التشخيصية لكل عامل من الثلاثة على حدة أو في اعطاء صورة عامة لحجم معاناة الفرد بصفة عامة.

مصطلحات البحث

الاكتئاب (Depression): هو اضطراب نفسي يتميز بشعور مستمر بالحزن، فقدان الاهتمام أو المتعة في الأنشطة اليومية، والشعور بالتعب وانخفاض الطاقة. يُعتبر الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً، ويؤثر بشكل كبير على الأداء الوظيفي والاجتماعي للفرد. قد يصاحبه أيضاً أعراض جسدية مثل الأرق أو الإفراط في النوم، والشعور بعدم الجدوى أو الذنب المفرط (American Psychiatric Association, 2013; Faruag et al., 2023; Hapangama et al., 2025).

ويُعرّف إجرائياً بمستوى الاستجابات التي يحصل عليها الفرد على بُعد الاكتئاب في مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) ويتمثل في الدرجة الكلية لمجموعة المفردات المخصصة لقياس الأعراض المتعلقة بالحزن، فقدان الاهتمام، وانخفاض الطاقة.

القلق (Anxiety): هو حالة نفسية تتميز بالضغط المستمر والخوف من المستقبل، وغالباً ما يكون مصحوباً بأعراض جسدية مثل زيادة ضربات القلب، ضيق التنفس، والعرق. القلق يمكن أن يكون حالة مؤقتة مرتبطة بمواقف معينة أو اضطراباً مزمنياً يؤثر على حياة الفرد بشكل كبير (Faruag et al., 2023; Hapangama et al., 2025; Spielberger, 1983).

ويُعرّف إجرائياً بمستوى الاستجابات التي يحصل عليها الفرد على بُعد القلق في مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)، ويُقاس من خلال المفردات التي تعكس مشاعر الضغط والخوف، إضافة إلى الأعراض الجسدية المصاحبة مثل تسارع ضربات القلب وحساب الدرجة الكلية لهذا البعد.

الضغط النفسية (Stress): هو رد فعل نفسي وجسدي تجاه ضغوط خارجية، سواء كانت هذه الضغوط مؤقتة مثل الاختبارات أو المواقف الطارئة، أو مزمنة نتيجة ضغوط الحياة المستمرة. يُظهر الضغط نفسه من خلال العصبية، قلة التركيز، وصعوبة في التكيف مع الظروف المحيطة (Faruag et al., 2023; Hapangama et al., 2025). ويُعرّف إجرائياً بمستوى الاستجابات التي يحصل عليها الفرد على بُعد الضغط النفسية في مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)، ويتم قياسه من خلال المفردات التي تشير إلى استجابة الفرد لضغوط الحياة مثل صعوبة الاسترخاء والعصبية وحساب الدرجة الكلية لهذا البعد.

مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) – Depression Anxiety Stress Scales: هو أداة مختصرة طورت لتقدير شدة الاضطرابات النفسية الثلاثة: الاكتئاب، القلق، والضغط النفسية لدى الأفراد. وتكون الصورة المختصرة للمقياس من 21 مفردة تعكس الجوانب الثلاثة بواقع 7 مفردات لكل بعد فرعي (Faruag et al., 2023; Hapangama et al., 2025; Lovibond & Lovibond, 1995).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتعلم على المقياس بأبعاد الفرعية الثلاثة لتقييم شدة الأعراض التي يعاني منها الأفراد وفق درجاتهم على كل بُعد.

النموذج ثلاثي العوامل (First-Order Three-Factor Model): هو نموذج بنائي يعتمد على الفصل بين الاكتئاب، القلق، والضغط كاضطرابات منفصلة. كل اضطراب يعبر عن مجموعة متميزة من الأعراض التي يمكن قياسها بشكل مستقل عن الاضطرابين الآخرين (Brown et al., 1997).

ويُعرّف إجرائيًا بالنموذج الإحصائي الذي يتم تطبيقه لتحليل البيانات الناتجة عن مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)، حيث يُفترض أن تكون الأبعاد الثلاثة مستقلة عن بعضها البعض.

النموذج مزدوج البنية العاملية (Bifactor Model): يقترح أن هناك عاملاً عامًا يؤثر على جميع الأعراض النفسية للأفراد بجانب العوامل الفرعية المرتبطة بكل من الاكتئاب، القلق، والضغط. يتيح هذا النموذج فهمًا أعمق للتداخل بين الأعراض التي قد تكون مشتركة بين الاضطرابات المختلفة (Reise, 2012).

يُعرّف إجرائيًا بالنموذج البنائي المستخدم لتحليل بيانات مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)، حيث يتم تمثيل العوامل الفرعية لكل من الاكتئاب، القلق، والضغط بجانب عامل عام يعبر عن الأعراض المشتركة بين هذه الاضطرابات.

إجراءات البحث

- منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن لمناسبته لأهداف الدراسة.

- مجتمع البحث وعينته

اعتمدت الدراسة على تصميم الدراسات المستعرضة. وتكونت عينة الدراسة من 250 طالب وطالبة من طلاب الجامعات السعودية، واختيرت العينة بالصورة المتاحة، وتم تطبيق المقياس بالإضافة إلى البيانات الأساسية من خلال رابط الكتروني في Google form في الفترة من 2023/10/9 وحتى 2023/12/6، تم التنبيه على المستجيبين أن البيانات تتسم بالسرية لاستخدامها في أغراض البحث العلمي، وأن هذه المقياس يقيس مظاهر القلق والاكتئاب والضغط، وقد توزعت عينة الدراسة من حيث نوع الكلية إلى 119 (47.6%) كلية علمية، و132 (52%) كلية إنسانية. وانقسمت العينة من حيث الجنس إلى 144 (57.6%) ذكور، و106 (42.4%) إناث، وانقسمت العينة من حيث مستوى العمر إلى 206 (82.4%) بمستوى العمر من 18 إلى 22 عامًا، و25 (10%)

بمستوى 23 إلى 27 عام. و 11 (4.4%) بمستوى العمر من 28 إلى 33 عاماً، و 8 (3.2%) بمستوى العمر أكثر من 33 عاماً.

- أدوات البحث

استخدم الباحث مقياس الاكتئاب والقلق والضغط DASS-21 لـ Lovibond and Lovibond, (1995). النسخة المختصرة من مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية المكونة من 21 مفردة. والمكون من ثلاث أبعاد الأول يمثل بعد الاكتئاب ومفرداته هي (13، 10، 5، 3، 21، 17)، والثاني يمثل القلق ومفرداته (20، 19، 15، 9، 7، 4، 2)، والبعد الثالث يمثل بعد الضغوط ومفرداته (18، 14، 12، 11، 8، 6، 1)، وقد قام الباحث بترجمة المقياس إلى العربية، ومن ثم عرض المقياس في الصورة العربية على (7) محكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والقياس والتقويم والمناهج وطرق تعليم اللغة الانجليزية للتحقق من مدى مناسبة الصياغة العربية على البيئة السعودية. ولكن تم تعديل طريقة التصحيح لتكون في ضوء مقياس ليكرت الخماسي بدلاً من الرباعي وذلك لتقليل زيف الاستجابة أو البعد عن الاستحسان الاجتماعي بسبب أن وضع استجابة محايدة يقلل عزوف المستجيب إلى استجابات الرفض كما أشار (khretan Alenezi et al. (2024).

وأستخدم هذا المقياس على نطاق واسع في الدراسات الأجنبية لقياس بروفيل الاضطرابات الانفعالية لمجتمعات مختلفة من المراهقين والشباب وكبار السن. وتكونت النسخة الأولية للمقياس في بدايتها من 42 مفردة وتم اختصارها إلى 21 مفردة على يد (1995) Lovibond and Lovibond التي اتسمت بأنها صيغة مختصرة وتميزت بسهولة تطبيقها في فترة زمنية وجيزة. وترجمت إلى لغات عديدة وثقافات مختلفة. وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد فرعية هي: الاكتئاب وقياس فقدان الأمل واللامبالاة والعجز الذاتي، وانعدام قيمة الحياة، بينما القلق هي استجابة حادة للخوف، والضغط يتضمن التوتر والهياج، والتهور والصعوبة في الاسترخاء. تراوح ثبات الاتساق الداخلي ألفا 0.90 للاكتئاب، 0.86 للقلق، و 0.88 للضغط، و 0.95 للمقاييس الثلاثة معاً. وبإجراء ما وراء التحليل للدراسات التي تحققت من خصائص القياس لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي للصيغة المختصرة 21 توصل (2017) Le et al. إلى تحقق صدق المحتوى بدرجة جودة كافية وتبين أن المقياس يعكس صدق بنائي ثنائي العامل Bifactor بدرجة عالية ودرجة عالية من الاتساق الداخلي. وفيما يخص صدق المحك فإن بعد الاكتئاب أظهر جودة عالية كافية. وفي حين توصل Henry and

(2005) Crawford إلى بنية عاملية رباعية تكونت من ثلاثة أبعاد للاكتئاب والقلق والضغط بالإضافة إلى عامل عام من الرتبة الثانية يمثل التوافق الأمثل لجميع الأبنية التي تم اختبارها، وبالتالي هذا يدعم الفرضية التي ترى أن المقياس مكون من ثلاث عوامل مستقلة لكنها تقرر بوجود عامل أكثر عمومية يشترك في التباين مع الثلاث عوامل الأخرى.

تحققت دراسة (Farrag et al. (2023 من البنية العاملية لمقياس DASS-21 على عدة أبنية مقتبسة من الدراسات السابقة سواء تم اختبارها أو اشتقت في ضوء مبررات علمية، وكان من تلك النماذج هو النموذج ثلاثي العوامل من الرتبة الأولى، ونموذج العامل العام من الرتبة الثانية، ونموذج مزدوج العوامل (ثلاثي وعامل عام)، وثنائي العوامل على البيئة المصرية لدى طلاب جامعة قناة السويس. وبلغ ثبات ألفا للنسخة الإجمالية 0.95 وتراوح معاملات الثبات بين 0.85 إلى 0.88. وجاء في المقام الأول نموذج مزدوج العوامل ثم تقاربت بدرجة ملحوظة نموذج العاملين والعوامل الثلاثة. ولكن كانت المطابقة حسنة في ضوء بيانات العينة، وعانى كافة النماذج من بعض المحددات التي أثرت على مطابقة البنية في ضوء الدراسات السابقة.

في حين أكدت دراسة (Jacobsen et al. (2024 على أن نموذج البنية الثلاثية غير ملائم في ضوء بعض مؤشرات المطابقة ($X^2(df)=1312,8 (186)$; $CFI=.906$; $TLI=.894$; $IFI=.907$; $RMSEA=.077$) ، وبالتالي لجأ الباحث إلى التحليل العاملي الاستكشافي وتوصل إلى صورة مختصرة حققت مطابقة جيدة مقارنة بالبنية الثلاثية ومراجعة مفردات العوامل اتضح أنها ضمن المفردات التي افترضها معد المقياس.

جمع البيانات وتحليلها

تم جمع البيانات باستخدام مقياس الاكتئاب، القلق، والضغط النفسية (DASS-21) بالإضافة إلى البيانات الأساسية من خلال رابط إلكتروني عبر منصة Google Forms، وذلك خلال الفترة الممتدة من 9 أكتوبر 2023 إلى 6 ديسمبر 2023. تم التأكيد على عينة البحث على أن البيانات ستُحافظ على سريتها وستُستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وتم الحصول على الموافقة المستنيرة من أفراد العينة إلكترونياً قبل الشروع في التطبيق. كما تم توضيح أن المقياس يهدف إلى قياس مظاهر القلق والاكتئاب والضغط النفسية. وتم التطبيق من خلال أعضاء هيئة التدريس في الترويج للاستجابة على المقياس مع التأكيد على أن استجاباتهم على المقياس مستقلة عن درجاتهم في المقررات.

وعقب مرحلة جمع البيانات، تم تصديرها بصيغة Excel، ومن ثم تحويلها إلى صيغة OMV الامتداد الخاص بملفات برنامج Open Matrix Viewer لتحليلها باستخدام برنامج (Jamovi 2.3.26) هو برنامج إحصائي مجاني

ومفتوح المصدر يُستخدم لتحليل البيانات وإجراء الاختبارات الإحصائية. تم تطويره ليكون بديلاً سهلاً للاستخدام لبرامج التحليل الإحصائي التجارية مثل SPSS و SAS. واستخدم الباحث أساليب إحصائية متقدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، شملت تحليل نموذج العوامل الثلاثة من الرتبة الأولى (First-Order Three-Factor Model) والنموذج مزدوج البنية (Bifactor Model).

عرض نتائج البحث ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول: والذي ينص على "ما مؤشرات صلاحية النموذج ثلاثي العوامل في تفسير البيانات المستمدة من مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21)؟"

قام الباحث بتطبيق التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لفحص مدى مطابقة النموذج ثلاثي العوامل للبيانات باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة القطرية وقد استخدمت الطريقة ذات المناعة لمعالجة الأخطاء المعيارية Robust وقد توصلت النتائج إلى نموذج عاملي متقارب، وكانت مؤشرات المطابقة كما يلي:

جدول (1).

مؤشرات حسن المطابقة لقائمة للاكتئاب والقلق والضغط النفسية للنموذج الثلاثي العوامل

المؤشر	SRMR	RMSEA	P-value	X2(df)	CFI	TLI	NNFI	GFI	AIC	BIC
القيمة	0.059	0,008	0.446	188 (186)	0.979	0.976	0.976	0.992	7762	7969

أسفرت النتائج مؤشرات حسن المطابقة للنموذج ثلاثي العوامل عن مؤشر $CFI = 0,979$ ومؤشر $TLI = 0,976$ ، واللذان يُشيران إلى مطابقة جيدة بين النموذج والبيانات، حيث تُعد القيم فوق 0.95 مؤشرات قوية، بينما يعكس خطأ تقدير (RMSEA) قيمة منخفضة وملاءمة جيدة للنموذج مع البيانات والتي بلغت (RMSEA = 0,008)، في حين نجد قيمة (SRMR = 0.059) يشير إلى مستوى خطأ معتدل ولكنه يقع ضمن الحدود المقبولة (< 0.08)، وهما أيضاً يؤكدان ملاءمة النموذج بشكل كبير، حيث تشير القيم الأقل من 0.08 إلى مطابقة جيدة وفق المعايير المتفق عليها (Brown et al., 1997).

وجاءت تشبعات المفردات على العوامل على النحو المبين:

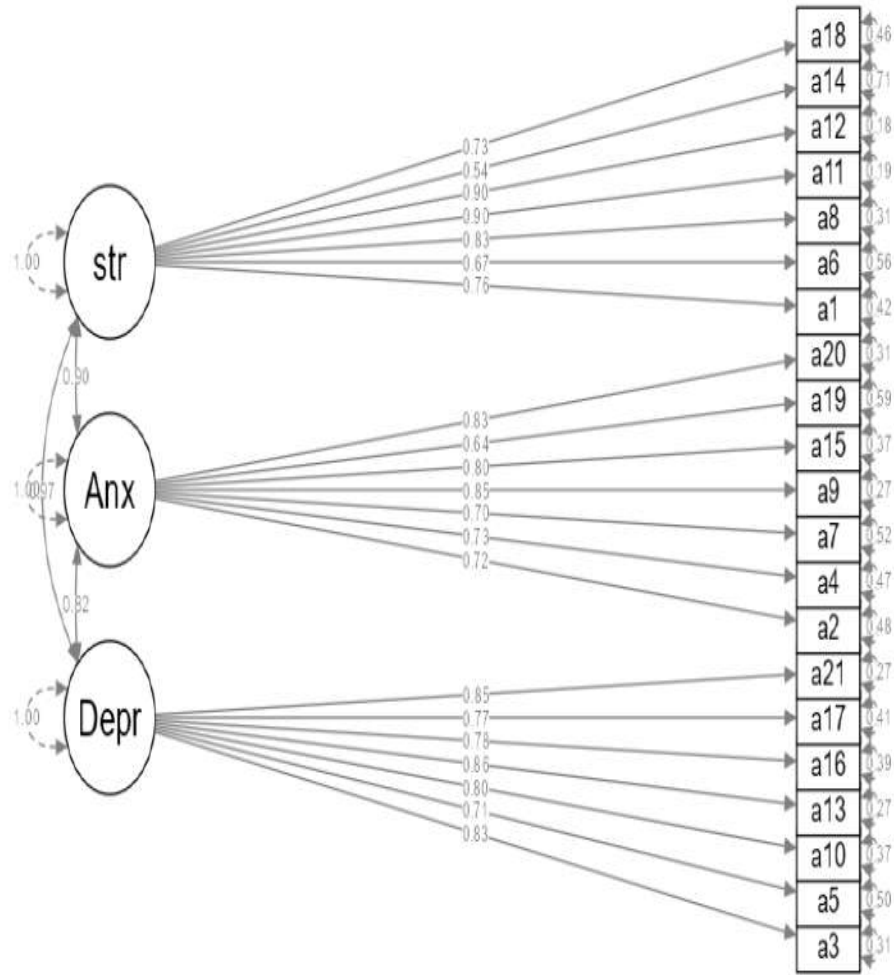
جدول (1)

تشبعات المفردات على الأبعاد الثلاثة المكونة لقائمة للاكتئاب والقلق والضغط

البعد	م	التشيع	الحظا المعياري	قيمة Z	الدلالة
الاكتئاب	3	0.83	0.031	26.75	0.000
	5	0.71	0.044	16.12	0.000
	10	0.80	0.037	21.28	0.000
	13	0.86	0.029	29.40	0.000
	16	0.78	0.040	19.51	0.000
	17	0.77	0.043	17.5	0.000
	21	0.85	0.030	28.59	0.000
القلق	2	0.72	0.048	15.08	0.000
	4	0.73	0.046	15.91	0.000
	7	0.70	0.052	13.26	0.000
	9	0.85	0.038	22.70	0.000
	15	0.80	0.043	18.44	0.000
	19	0.64	0.059	10.79	0.000
	20	0.83	0.036	22.95	0.000
الضغوط النفسية	1	0.76	0.037	20.44	0.000
	6	0.67	0.053	12.69	0.000
	8	0.83	0.029	28.31	0.000
	11	0.90	0.019	46.54	0.000
	12	0.90	0.021	43.11	0.000
	14	0.54	0.062	8.70	0.000
	18	0.74	0.043	16.92	0.000

تراوحت تشبعات بعد الاكتئاب بين (0.71) إلى (0.86) بمتوسط حسابي للتشبعات بلغ (0.80) مما يعكس تماسكاً كبيراً بين المفردات المرتبطة بهذا البعد، بينما تراوحت تشبعات بعد القلق بين (0.64) إلى (0.85) بمتوسط حسابي للتشبعات بلغ قيمته (0.75)، مما يشير إلى أن بعض المفردات (مثل المفردة 19 بتشبع 0.64) قد تكون أقل ارتباطاً بهذا البعد، في حين تراوحت تشبعات بعد الضغوط النفسية بين (0.54) إلى (0.90) بمتوسط حسابي لقيم التشبعات بلغت قيمته (0.76)، ويظهر هذا التفاوت في التشبعات أن بعض المفردات (مثل المفردة 14) قد تحتاج إلى مراجعة لضعف تشبعها، كما أن تشبعات المفردات على العوامل الثلاثة (الاكتئاب، القلق، الضغوط النفسية) تتراوح بين (0.54) إلى (0.90)، مما يشير إلى ارتباط قوي بين المفردات وأبعادها.

وكان الرسم التخطيطي للنموذج العاملي التوكيدي ثلاثي الأبعاد من الرتبة الأولى بعد ترميز المتغيرات بالاختصارات، الضغوط (Str)، وترميز القلق (Anx)، الاكتئاب (Depr) على النحو التالي:



شكل (1).

نموذج تخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لقائمة للاكتئاب والقلق والضغط.

يشير الرسم في الشكل أعلاه إلى أن الأبعاد الثلاثة: الاكتئاب، والقلق، والضغط، تُعامل كمتغيرات مستقلة، دون وجود عامل عام يفسر التباين المشترك بينها. هذا يعكس فرضية النموذج ثلاثي العوامل، حيث يتم تقييم كل بُعد بشكل منفصل، مما يتيح تحليلاً تفصيلياً للأعراض الخاصة بكل اضطراب نفسي. وتُظهر مؤشرات جودة المطابقة للنموذج توافقاً قوياً مع البيانات، مما يشير إلى صلاحية بنائية جيدة. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد تشبعات المفردات على ارتباط جيد بين المفردات والأبعاد الثلاثة، مما يدل على قدرة النموذج ثلاثي العوامل على تفسير الأعراض بشكل مستقل لكل بُعد.

للإجابة على السؤال الثاني: ما مؤشرات صلاحية النموذج مزدوج البنية العاملية في تفسير البيانات

المستمدة من مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) مقارنة بالنموذج ثلاثي العوامل؟

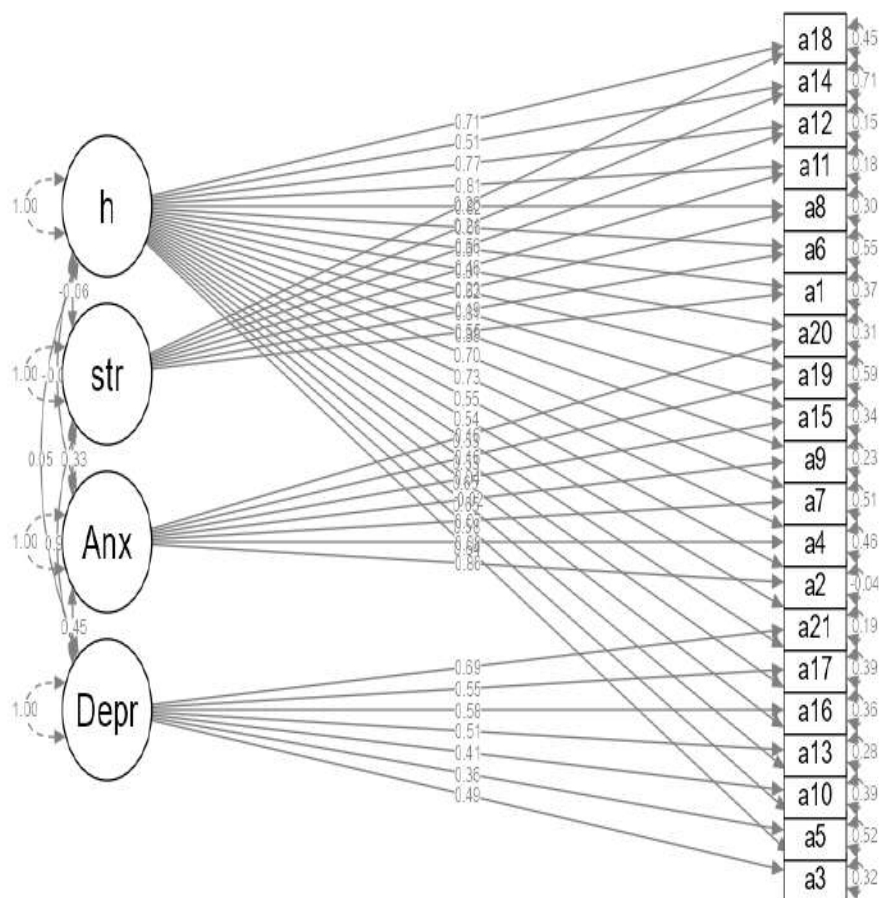
النموذج مزدوج البنية العاملية هو نموذج سيكومتري تحمل معنى مزدوج إذ أن الدرجة التي تعطي على الأبعاد لها قدرة تفسيرية، بالإضافة إلى أن الدرجة الكلية على المقياس لها معنى سيكولوجي آخر، وقد قام الباحث باستخدام النموذج مزدوج البنية العاملية (Bifactor Model) لتحليل البيانات، مما يسمح بفحص تأثير العامل العام بالإضافة إلى العوامل الفرعية. وجاءت مؤشرات المطابقة كما يلي:

جدول (3).

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المزدوج البنية Bifactor لمقياس (DASS-21) للاكتئاب والقلق والضغط النفسية .

المؤشر	SRMR	RMSEA	P-value	X2(df)	CFI	TLI	NNFI	GFI	AIC	BIC
القيمة	0.051	0,000	0.945	(162) 134	1	1	1	0.994	7663	7969

أسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء جميع المؤشرات للنموذج مزدوج البنية العاملية، مما يعني أن المقياس مناسب لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط لعينة الدراسة. أظهرت القيم المثالية لكل من (CFI و TLI) تساوي (1.00) أن النموذج يفسر البيانات بشكل كامل، بينما أشار مؤشر (RMSEA = 0.000) إلى عدم وجود خطأ تقديري تقريباً، مما يدل على تطابق مثالي بين النموذج والبيانات. بالإضافة إلى ذلك، كان مؤشر (SRMR = 0.051) مما يعكس مستوى منخفضاً من الخطأ في التقدير. يعزز النموذج مزدوج البنية العاملية من فهم الأعراض النفسية الثلاثة (الاكتئاب، القلق، والضغط) عبر تفسير التباين المشترك بينها من خلال العامل العام، مما يشير إلى وجود تداخل كبير بين هذه الأعراض. تتوافق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة (Hyland et al., 2019; Reise, 2012) التي أظهرت أن النموذج مزدوج البنية العاملية يقدم تفسيراً أعمق وأكثر شمولية للأعراض المتداخلة. وبذلك يتمتع النموذج مزدوج البنية العاملية بصلاحية مثالية، مما يجعله أكثر دقة من النموذج ثلاثي العوامل في تفسير العلاقات المتداخلة بين الأعراض، ويوفر تفسيراً متكافئاً للدرجة الكلية إلى جانب الأبعاد الفرعية، والشكل رقم (2) يمثل النموذج مزدوج البنية العاملية بعد ترميز المتغيرات بالاختصارات، الضغوط (Str)، وترميز القلق (Anx)، الاكتئاب (Depr)، والعامل العام (H) على النحو التالي:



شكل (2).

نموذج تخطيطي لنموذج مزدوج البنية لقائمة للاكتئاب والقلق والضغط.

ويعكس الشكل (2) النموذج مزدوج البنية العاملية لمقياس DASS-21 ، حيث يظهر هذا النموذج بُنية مزدوجة تتضمن عاملاً عاماً (H) إلى جانب العوامل الفرعية الثلاثة (الاكتئاب Depr ، القلق Anx ، والضغط النفسية Str). وفي هذا النموذج، يرتبط كل بُعد فرعي (الاكتئاب، القلق، الضغط) بمجموعة من المفردات التي تقيسه بشكل مستقل، بالإضافة إلى وجود عامل عام يؤثر على جميع الأعراض النفسية بشكل مشترك كما أنه يعطي تمثيلاً مرئياً واضحاً للنموذج مزدوج البنية العاملية، حيث يظهر كيفية تأثير العامل العام إلى جانب العوامل الفرعية. يعزز هذا النموذج من فهم العلاقات المعقدة بين الأعراض النفسية ويُعد أداة مفيدة في التشخيص المتكامل الذي يأخذ في الاعتبار الأعراض المشتركة والخصائص الخاصة لكل اضطراب.

دور العامل العام والعوامل الفرعية:

- العامل العام : (H) يعكس التداخل بين الأعراض النفسية المشتركة عبر الأبعاد الثلاثة، مما يعني أن هناك ارتباطاً بين الاكتئاب، القلق، والضغط، حيث تساهم جميع البنود بدرجات متفاوتة في هذا العامل.
- العوامل الفرعية : تمثل الأبعاد الثلاثة (الاكتئاب، القلق، الضغط) تمايزاً بين الأعراض النفسية، لكن كل بُعد يتأثر أيضاً بالعامل العام، مما يعكس الطبيعة المتداخلة لهذه الاضطرابات.

إجابة السؤال الثالث: الذي ينص على "ما مؤشرات ثبات مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) وفقاً لتحليل الثبات في كل من النموذج ثلاثي العوامل والنموذج العاملي مزدوج البنية Bifactor؟"

قام الباحث بتقييم ثبات مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) في هذه الدراسة باستخدام ثلاث طرق لتقدير الثبات، حيث تم تطبيقها على الأبعاد الفرعية (الاكتئاب، القلق، الضغط) التي تمثل النموذج الثلاثي، وكذلك على المقياس ككل الذي يعكس النموذج مزدوج البنية. والطرق المستخدمة لتقدير الثبات شملت : معامل ألفا كرونباخ، معامل ألفا الترتيبية، وأوميغا، ويبين الجدول التالي عرضاً للنتائج:

جدول (4).

معاملات الثبات لمقياس على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وفقاً للنموذجين (ثلاثي العوامل والنموذج مزدوج البنية).			
معاملات الثبات للمقياس على مستوى الأبعاد الفرعية وفقاً للنموذج ثلاثي العوامل			
المقاييس	معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا الترتيبية	معامل أوميغا
الاكتئاب	0.883	0.922	0.885
القلق	0.848	0.898	0.850
الضغط	0.867	0.898	0.873
معاملات الثبات للمقياس على مستوى الدرجة الكلية وفقاً للنموذج مزدوج البنية Bifactor			
المقياس ككل	0.944	0.961	0.945

من خلال الجدول أعلاه يتضح ما يلي:

تحليل معاملات الثبات على مستوى الأبعاد الفرعية (النموذج ثلاثي العوامل): تم تقدير الثبات لكل بُعد فرعي (الاكتئاب، القلق، والضغط) باستخدام ثلاثة مؤشرات: ألفا كرونباخ، ألفا الترتيبية، ومعامل أوميغا . وجاءت النتائج في بعد الاكتئاب بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.883)؛ ومعامل ألفا الترتيبية (0.922)، بينما جاءت قيمة معامل أوميغا (0.885)، وتشير هذه القيم إلى أن بُعد الاكتئاب يتمتع بثبات مرتفع في جميع المؤشرات، حيث تتجاوز جميع القيم الحد المقبول (0.70)، مما يعكس تجانس المفردات ضمن هذا البعد. بينما جاءت نتائج

الثبات في بعد القلق (0.848) في معامل ألفا كرونباخ؛ و (0.898) في معامل ألفا الترتيبية؛ و (0.850) في معامل أوميغا، وتعكس هذه القيم ثباتاً عالياً، مما يدل على أن المفردات المتعلقة بالقلق تقيس المفهوم بشكل متسق، وجاءت النتائج في بعد الضغوط (0.867) قيمة معامل ألفا كرونباخ؛ ومعامل ألفا الترتيبية (0.898)، بينما جاءت قيمة معامل أوميغا (0.873)، وتشير هذه القيم إلى اتساق داخلي قوي في بُعد الضغوط، مما يعزز موثوقية هذا البعد في قياس الأعراض المرتبطة بالضغط.

تحليل الثبات للمقياس ككل (النموذج مزدوج البنية العاملية): حيث جاءت معاملات الثبات للمقياس ككل على التوالي (0.944) معامل ألفا كرونباخ؛ ومعامل ألفا الترتيبية (0.961)، بينما جاءت قيمة معامل أوميغا (0.945)، وتشير جميع هذه القيم إلى ثبات مرتفع جداً للمقياس ككل، مما يدل على أن جميع المفردات على مستوى المقياس تعكس درجة متسقة عند تقييم الأعراض العامة، بما في ذلك الاكتئاب، والقلق، والضغط، وبناء على هذه النتائج يتضح أن النموذج ثلاثي العوامل يتمتع بقيم ثبات مرتفعة في الأبعاد الثلاثة أي أن كل بُعد (الاكتئاب، والقلق، والضغط) يتمتع بثبات جيد، مما يعزز من قدرته على تفسير الأعراض النفسية بدقة وموثوقية عند استخدامها بشكل مستقل. كما أن النموذج مزدوج البنية العاملية قدم قيم مرتفعة جداً للثبات على مستوى المقياس ككل (مثل ألفا كرونباخ = 0.944) أن المقياس ككل يتمتع بثبات عالٍ، مما يشير إلى أنه يتمتع بقدرة جيدة على تفسير التداخل بين الأعراض النفسية المشتركة باستخدام العامل العام.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مقياس الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية (DASS-21) يتمتع بثبات وموثوقية مرتفع وصلاحية بنائية جيدة، سواء تم تقييمه باستخدام النموذج ثلاثي العوامل أو النموذج مزدوج البنية العاملية. عند تحليل معاملات الثبات على مستوى الأبعاد الفرعية للنموذج ثلاثي العوامل، أظهرت النتائج قيماً مرتفعة لمعاملات ألفا كرونباخ، ألفا الترتيبية، ومعامل أوميغا لكل من أبعاد المقياس الفرعية الاكتئاب، والقلق، والضغط؛ فعلى سبيل المثال، سجل بُعد الاكتئاب معاملات ثبات بلغت 0.883 لمعامل ألفا كرونباخ، 0.922 لمعامل ألفا الترتيبية، و 0.885 لمعامل أوميغا، مما يشير إلى تجانس المفردات المرتبطة بهذا البعد. كما أظهرت النتائج أن بُعد القلق سجل قيماً مماثلة تعكس مستوى عالٍ من الثبات الداخلي، حيث تراوحت بين 0.848 و 0.898. أما بُعد الضغوط فقد سجل هو الآخر معاملات ثبات مرتفعة بلغت 0.867 لمعامل ألفا كرونباخ، مما يعكس قدرة هذا البعد على قياس الأعراض المرتبطة به بشكل موثوق.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج معاملات ثبات مرتفعة جداً للمقياس ككل عند استخدام النموذج مزدوج البنية العاملية، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.944 ومعامل ألفا الترتيبية 0.961، بينما سجل معامل أوميغا 0.945. تشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بموثوقية عالية عند قياس الأعراض النفسية بشكل عام، مما يعكس قدرة العامل العام على تفسير التباين المشترك بين الأعراض الثلاثة.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، نجد توافقاً كبيراً مع نتائج دراسة محمد (2021)، التي أُجريت على عينة من المجتمع السوري خلال جائحة كوفيد-19، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0.91، مما يشير إلى ثبات عالٍ واتساق داخلي جيد. كما تتفق النتائج مع دراسة الشتيوي والضبيان (2023) التي استهدفت عينة من المراهقين في جدة، السعودية، وأظهرت موثوقية جيدة باستخدام مؤشرات ألفا وأوميغا، بالإضافة إلى تحقق الصدق التقاربي والتمييزي. علاوة على ذلك، تتماشى نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الحربي وعثمان (2024)، التي أظهرت قيمة مرتفعة جداً لمعاملات الثبات على مستوى النسخة العربية من مقياس DASS-21، حيث سجل معامل ألفا كرونباخ 0.94 لهذه الدراسة، مما يعكس اتساقاً داخلياً ممتازاً.

ومن ناحية الصدق البنائي، أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) للنموذج ثلاثي العوامل أن النموذج يوفر ملاءمة جيدة جداً للبيانات. حيث بلغت قيمة كاي تربيع (188) بدرجة حرية بلغت (186) وقيمة $P=0.446$ وهي تشير إلى مطابقة جيد جداً، بينما سجلت مؤشرات حسن المطابقة مثل CFI و TLI قيمة مرتفعة بلغت 0.979 و 0.976 على التوالي، مما يعكس توافقاً كبيراً بين النموذج والبيانات. بالإضافة إلى ذلك، أظهر مؤشر RMSEA قيمة منخفضة جداً بلغت 0.008، مما يشير إلى ملاءمة ممتازة للنموذج. تراوحت تشبعات المفردات في أبعاد الاكتئاب، القلق، والضغط بين 0.54 و 0.90، مع متوسطات مرتفعة، مما يدل على ارتباط قوي بين المفردات وأبعادها.

أما بالنسبة للنموذج مزدوج البنية العاملية، فقد أظهرت النتائج أن هذا النموذج يقدم ملاءمة مثالية للبيانات. حيث بلغت قيمة كاي تربيع (134) بدرجة حرية بلغت (162) وقيمة $P=0.945$ وهي تشير إلى مطابقة مثالية للبيانات، بينما سجلت مؤشرات CFI و TLI القيم الكاملة (1.00)، مما يشير إلى توافق مثالي بين النموذج والبيانات. كما أظهر مؤشر RMSEA قيمة قريبة جداً من الصفر (0.000)، مما يعكس دقة عالية في التقدير. يعزز النموذج مزدوج البنية العاملية من فهم الأعراض النفسية الثلاثة عبر تفسير التداخل المشترك بينها من خلال العامل العام، مما يجعله أكثر شمولية مقارنة بالنموذج ثلاثي العوامل.

كما اتضح من نتائج الدراسة أن مؤشر AIC أقل في النموذج مزدوج البنية العاملية (7663 مقابل 7762)، مما يشير إلى أن هذا النموذج أكثر كفاءة في تفسير البيانات مع الأخذ بعين الاعتبار التعقيد البنائي لهرمية نموذج

الاكتئاب والقلق والضغط النفسية. بينما مؤشر BIC متساوية تقريباً في النموذجين، مما يعكس تعقيداً مماثلاً للنموذجين، ويمكن تفسير ذلك بأن التفسير النموذج ثلاثي العوامل يفترض استقلالية الأبعاد الثلاثة (الاكتئاب، القلق، الضغط)، مما قد يكون مناسباً عندما يُراد تحليل الأبعاد بشكل منفصل، بينما النموذج المزدوج البنية يضيف بُعداً عاماً مشتركاً يعكس التداخل بين الأعراض النفسية، وهو مناسب لفهم العلاقات المعقدة بين الأعراض المشتركة. ويرى الباحث استناداً إلى مؤشرات المطابقة (CFI، TLI، RMSEA) ومؤشرات الخسارة (AIC)، أن النموذج مزدوج البنية العاملية (Bifactor) يتيح فهماً أعمق للتداخل بين الأعراض النفسية للاكتئاب، القلق، والضغط النفسية من خلال العامل العام الذي يفسر التباين المشترك بين الأبعاد الثلاثة، مما يعكس الطبيعة المتداخلة لهذه الاضطرابات النفسية، وتشير النتائج إلى أن النموذج مزدوج البنية العاملية (Bifactor) يقدم تفسيراً أكثر دقة وشمولية للأعراض النفسية لدى عينة الدراسة، وبالتالي يتفوق في ملاءمة البيانات وتفسيرها بشكل أكثر شمولية. ويرى الباحث أنه يمكن توظيف النموذج ثلاثي العوامل عند الحاجة إلى تحليل الأعراض النفسية بشكل مستقل لكل بُعد، في حين أن النموذج مزدوج البنية العاملية أفضل عندما يكون الهدف فهم التداخل بين الأعراض ذلك أنه يعزز من فهم الأعراض النفسية الثلاثة عبر تفسير التداخل المشترك بينها من خلال العامل العام، مما يجعله أكثر شمولية مقارنة بالنموذج ثلاثي العوامل.

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن كلا النموذجين يتمتعان بصلاحيّة وثبات مرتفعين، مما يعزز من موثوقية مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) في تقييم الأعراض النفسية. ومع ذلك، فإن استخدام النموذج المناسب يعتمد على الهدف البحثي أو السريري؛ حيث يُفضل استخدام النموذج ثلاثي العوامل لتحليل الأعراض بشكل مستقل لكل بُعد، بينما يكون النموذج مزدوج البنية العاملية أكثر ملاءمة عند الحاجة إلى تفسير التداخل بين الأعراض بشكل شامل. تشير هذه النتائج إلى أن مقياس DASS-21 يمكن أن يكون أداة مرنة وفعالة لتقييم الأعراض النفسية.

توصيات البحث

يمكن أن توصي الدراسة بأنه يتم اختيار النموذج المناسب وفقاً لاحتياجات التقييم فمثلاً:

- استخدام النموذج مزدوج البنية العاملية (Bifactor Model) في البحوث السريرية وغير السريرية وذلك لمصادقته لرصد العوامل الفرعية الثلاثة والتي تعتبر ذات قيمة في رصد حالات الاضطراب النفسي فيما يخص البحوث السريرية، علاوة على ذلك فإن الدرجة الكلية تعطي معنى سيكولوجي آخر حيث أنها تعطي

- انطباعاً بحجم الاضطراب ككل في الحالات التي يُتوقع فيها تداخل بين الأعراض أو عند الرغبة في الحصول على تقدير عام للصحة النفسية، يكون النموذج مزدوج البنية العاملية (Bifactor Model) أكثر ملاءمة.
- عند الحاجة إلى تحليل مفصل لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة (الاكتئاب، القلق، الضغوط النفسية) بشكل مستقل، يُنصح باستخدام النموذج ثلاثي العوامل.
 - توفير دورات تدريبية للممارسين في مجال الصحة النفسية حول كيفية تطبيق وتفسير نتائج DASS-21 وفقاً للنموذجين، لضمان استخدامه بشكل صحيح وفعال.

مقترحات البحث

- كما يوصي البحث بمجموعة من الدراسات المقترحة والتي منها:
- إجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أكبر وأكثر تنوعاً من حيث العمر، الجنس، الخلفية الثقافية، والحالة الاجتماعية، للتحقق من ثبات وصلاحيّة النموذجين في سياقات مختلفة.
 - مقارنة أداء قياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) مع مقاييس وأدوات تشخيصية أخرى معتمدة لتقييم الاكتئاب، القلق، والضغط، للتحقق من مدى توافق النتائج وتحقيق صدق المحك.
 - دمج الاكتئاب والقلق والضغط النفسية (DASS-21) مع تقنيات تقييم أخرى، مثل المقابلات السريرية أو التقييمات البيولوجية، للحصول على فهم أشمل وأكثر دقة للأعراض النفسية.

المراجع

المراجع العربية

- الحربي، محمد، وعثمان، أحمد. (2024). الخصائص السيكومترية للمقياس العربي للتوتر والقلق والاكتئاب DASS-21. *مجلة العلوم النفسية*، 15 (1)، 50-65.
- الشتيوي، ولاء، والضبيان، نوال. (2023). تقييم الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط-21 عنصراً: (DASS-21) دراسة وصفية على عينة من المراهقين في جدة - السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7 (42)، 20-1.
- محمد، هلا. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس DASS-21 للاكتئاب والقلق والضغط النفسي: دراسة ميدانية على عينة من المجتمع السوري خلال فترة تفشي فيروس كورونا COVID-19. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 43 (3)، 295-308.

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

- Al-Harbi, M., & Othman, A. (2024). Psychometric Properties of the Arab Scale for Stress, Anxiety, and Depression (DASS-21). (in Arabic) *Journal of Psychological Sciences*, 15(1), 50-65.
- Al-Shetaiwi, W., & Al-Dhobaiban, N. (2023). Evaluation of the psychometric properties of the Arabic version of the Depression, Anxiety, and Stress Scale-21 items (DASS-21) –A descriptive study on a sample of adolescents in Jeddah-Saudi Arabia. (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(42):100 -87
- Mohammad, H. (2021). Psychometric Properties of DASS-21 Depression-Anxiety-Stress Scales: A Field Study on a Sample of the Syrian Community during the COVID-19 Outbreak. (in Arabic). *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies Arts and Humanities Series*, 43 (3), 295-308.

المراجع الأجنبية

- Al-Dassean, K. A., & Murad, O. S. (2024). Factor structure and psychometric properties of the Jordanian version of the depression anxiety stress scale (DASS-21). *Neuropsychopharmacology Reports*.
- Alenezi, A. K., Alanazi, F. S., Moussa, M. A., & Alnaimi, I. A. (2024). The Trait Emotional Intelligence As An Indicator For Mental Health Within Saudi Society: Assessment Study. *Educational Administration: Theory and Practice*, 30(5), 10670-10679.
- American Psychiatric Association, DSM-5 Task Force. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5™* (5th ed.). American Psychiatric Publishing, Inc.
- Beck, A. T. (1979). *Cognitive therapy and emotional disorders*. Penguin.
- Beck, A. T., Ward, C. H., Mendelson, M., Mock, J., & Erbaugh, J. (1961). An inventory for measuring depression. *Archives of general psychiatry*, 4(6), 561-571
- Brown, T. A., Chorpita, B. F., Korotitsch, W., & Barlow, D. H. (1997). Psychometric properties of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS) in clinical samples. *Behaviour research and therapy*, 35(1), 79-89.

- Cohen, S., Kamarck, T., & Mermelstein, R. (1983). A global measure of perceived stress. *Journal of health and social behavior*, 385-396.
- Farrag, S.S., Amer, A.A., Moussa, M.A. (2023). Psychometric evaluation of depression, Anxiety and stress scale (DASS21) among a sample of Egyptian university students. *Journal of Nursing and Care*, 12(6), 2- 7. <http://dx.doi.org/10.37421/2167-1168.2023.12.616>
- Hapangama, A., Baminiwatta, A., & Kuruppuarachchi, L. (2025). Do fathers develop perinatal depression, anxiety, and stress? Cross-sectional findings from a study in Sri Lanka. *Asian Journal of Psychiatry*, 103, 104332.
- Henry, J. D., & Crawford, J. R. (2005). The short-form version of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS-21): Construct validity and normative data in a large non-clinical sample. *British journal of clinical psychology*, 44(2), 227-239.
- Hyland, P., Shevlin, M., Elklit, A., Murphy, J., Vallières, F., Garvert, D. W., & Cloitre, M. (2017). An assessment of the construct validity of the ICD-11 proposal for complex posttraumatic stress disorder. *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy*, 9(1), 1.
- Jacobsen, G., Casanova, M. P., Dluzniewski, A., Reeves, A. J., & Baker, R. T. (2024). Examining the Factor Structure and Validity of the Depression Anxiety Stress Scale-21. *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education*, 14(11), 2932-2943.
- Jovanović, V., Gavrilov-Jerković, V., & Lazić, M. (2021). Can adolescents differentiate between depression, anxiety and stress? Testing competing models of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS-21). *Current Psychology*, 40(12), 6045-6056.
- Kendler, K. S., Gardner, C. O., & Prescott, C. A. (2002). Toward a comprehensive developmental model for major depression in women. *American Journal of Psychiatry*, 159(7), 1133-1145.
- Kendler, K. S., Gardner, C. O., & Prescott, C. A. (2006). Toward a comprehensive developmental model for major depression in men. *American Journal of Psychiatry*, 163(1), 115-124.
- khretan Alenezi, A., Alanazi, F. S., Moussa, M. A., & Alnaimi, I. A. (2024). Psychometric properties of Petrides Trait emotional intelligence scale in Saudi Arabia Kingdom using item response theory and Latent profile analysis. *Vegueta. Anuario de la Facultad de Geografía e Historia*, 24, 1. <http://dx.doi.org/10.5281/zenodo.7538419>
- Lazarus, R. S. (1984). *Stress, appraisal, and coping* (Vol. 464). Springer.
- Lovibond, P. F., & Lovibond, S. H. (1995). The structure of negative emotional states: Comparison of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS) with the Beck Depression and Anxiety Inventories. *Behaviour research and therapy*, 33(3), 335-343.
- Le, M. T. H., Tran, T. D., Holton, S., Nguyen, H. T., Wolfe, R., & Fisher, J. (2017). Reliability, convergent validity and factor structure of the DASS-21 in a sample of Vietnamese adolescents. *PLoS ONE*, 12(7), e0180557.
- Miller, A. P., Gizer, I. R., Fleming III, W. A., Otto, J. M., Deak, J. D., Martins, J. S., & Bartholow, B. D. (2019). Polygenic liability for schizophrenia predicts shifting-specific executive function deficits and tobacco use in a moderate drinking community sample. *Psychiatry research*, 279, 47-54.
- Norton, C. L. (2007). *Understanding the impact of wilderness therapy on adolescent depression and psychosocial development*. Loyola University Chicago.
- Reise, S. P. (2012). The rediscovery of bifactor measurement models. *Multivariate behavioral research*, 47(5), 667-696.
- Spielberger, C. D. (1983). *Manual for the state-trait anxiety inventory*. CD (Ed). STAI Manual. Palo Alto Calif Consulting. Psychologist Press.

- Thapa, D. K., Visentin, D., Kornhaber, R., & Cleary, M. (2022). Psychometric properties of the Nepali language version of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS-21). *Nursing open*, 9(6), 2608–2617. <https://doi.org/10.1002/nop2.959>
- Thase, M. E. (2009). Neurobiology of depression. In I. H. Gotlib & C. L. Hammen (Eds.), *Handbook of depression* (2nd ed., pp. 187–217). The Guilford Press.
- Vaughan, R. S., Edwards, E. J., & MacIntyre, T. E. (2020). Mental health measurement in a post Covid-19 world: psychometric properties and invariance of the DASS-21 in athletes and non-athletes. *Frontiers in psychology*, 11, 590559.